دراسة مقارنة لبعض القدرات الادراكية (الحسو حركية) بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات

- دراسة ميدانية على مستوى ولاية سوق اهراس -

أ/قميني حفيظ أستاذ محاضر قسم (أ) أ/شرابشة رفيقة أستاذ مساعد قسم (ب)
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق اهراس-

الملخص:

دراسة مقارنة لبعض القدرات الادراكية (الحسو حركية) بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات

- دراسة ميدانية على مستوى ولاية سوق اهراس –

مقدمـة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأصعب مراحل النمو، لأنها تشكل حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد، حيث ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتغرس القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني والحسي الحركي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به.

وإذا تدبرنا القول الشهير بأن " الطفل أبو الرجل "، فهذا يعني ضمنيا أن التكوين النفسي للشخص البالغ ينطوي على المكونات الأولى لشخصيته وهو طفل، فالخبرات التي نتعلمها وننفعل بها تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها، وبالتالي فإن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد وذلك لأن ما يكتسبه في الطفولة يصعب تغييره ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل.(يسرية صادق، دون ذكر السنة ص01).

وأكثر ما يميز هذه المرحلة هو ميل الطفل للحركة، إذ تعتبر إحدى مقومات حياته، فمن خلالها ينمي قدراته البدنية والعقلية والنفسية والحس- حركية ويكتشف بيئته ويعرف كل ما يدور حوله، وبالتالي فإن الأنشطة الحركية توفر له فرصة ثمينة يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه واكتشاف قدراته كما تمنحه فرصة للاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم فالتجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تساعده على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس، وحتى يقوم بكل هذه الأنشطة فإنه يحتاج إلى استخدام المهارات الحركية الأساسية اذ تعد هي المفردات الأصلية في حركته، فبالرغم من أنها حركات فطرية لدى كل طفل إلا أنه يجب عليه اكتسابها بشكل صحيح لهذا يجب الاعتناء بها في مناهج التربية الحركية.

بالإضافة إلى هذا فقد أولى علماء النفس والتربية وكذلك الباحثين في المجال الرياضي اهتماما خاصا بدراسة القدرات الإدراكية الحركية باعتبارها تمثل جانبا مهما من جوانب نمو طفل ما قبل المدرسة وتمثل أهمية خاصة للمربي الرياضي لارتباطها بالجوانب المختلفة للتعلم والأداء الحركي وأيضا تعتبر أحد أهم الخصائص التي يعتمد عليها في انتقاء وتوجيه الأطفال نحو النشاط البدني والرياضي الذي يتناسب مع كل طفل وفقا لاستعداداته وقدراته الإدراكية الحركية، كما وأوضحوا حقيقة العلاقة بين الجانبين الحركي والإدراكي في سلوك النشء الرياضي، وهنا يوضح "بياجيه" أن الحركة تتأثر بالإدراك كما يتأثر الادراك بالحركة ولا يمكن الفصل بينهما، ويرى كيفارت " أنه من الصعب التمييز بين ما هو حركي وما هو إدراكي عند ملاحظة أي نشاط يؤديه الطفل، ويؤكد "جالاهيو" أن الأنشطة الحركية يمكن أن تعزز أو تعيق نمو القدرات الإدراكية وأن القصور في نموها مسؤول عن عجز الأطفال في كثير من عمليات التعلم، كما أن حرمان الطفل من الخبرات الادراكية الحركية في عمر مبكر يعيق نمو قدراته الإدراكية. (سبتزر، دين.ر، 1990، ص115).

ولأن علماء التربية يؤمنون بحق الطفل في الحياة السعيدة في التربية والتعليم فقد سهروا على توفير كل الشروط المادية والمعنوية والصحية لتنميته تنمية ايجابية، وتمثل هذا الاهتمام في إنشاء مدارس الحضانة ورياض الأطفال، ولأن الطلب أصبح يتزايد أكثر فأكثر نظرا للتطور الاقتصادي والاجتماعي السريع وخروج المرأة للعمل فان هذه المؤسسات أصبحت غير قادرة على استقبال الأعداد الهائلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة، لذلك فكر القائمون على التربية خاصة في الدول المتقدمة في فتح أقسام التعليم التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية لامتصاص الكم الهائل من أطفال الأمهات العاملات، ونجد أن الجزائر قد اتبعت هي الأخرى سياسة هذه الدول حيث قامت بفتح العديد من دور الحضانة، رياض الأطفال وبعض أقسام التحضيري الخاصة بكل طفل بلغ خمس سنوات من العمر والتابعة لوزارة التربية وذلك بموجب مرسوم رقم 70/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976م (فتيحة كركوش، 2008، ص137)، والتي تسعى كل منها إلى الاهتمام بجميع جوانب حياة الطفل المتمثلة في الجانب المعرفي/ العقلي،الجانب الحسي/الحركي والجانب الاجتماعي/العاطفي لكن كل منها بطريقته الخاصة، فرياض الأطفال في بلادنا لا تمتلك برنامجا موحدا لتعليم الأطفال وإنما كل روضة تعتمد على برنامج يتماشى مع إمكانياتها ووسائلها دون مراعاة خصائص نمو الطفل، على

عكس الأقسام التحضيرية التي تسير وفق منهاج مقرر من طرف الوزارة صدر سنة 2004 ومرفق بدليل تطبيقي يساعد على فهمه وكيفية تنفيده، وقد تضمن هذا المنهاج كفاءات تتمحور حول تنمية القدرات الإدراكية (الحس حركية) للطفل بعمر (5- 6) سنوات.

ولهذا جاءت دراستنا لإجراء مقارنة في بعض القدرات الإدراكية (الحس حركية) التي تمثلت في قدرتي التعرف على أجزاء الجسم والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بين أطفال القسم التحضيري وأطفال الروضة بعمر(5 – 6) سنوات.

1- اشكالية البحث:

يرتكز تقدم الأمم إلى حد كبير على مدى الاهتمام بالمجتمع وفعالية برامجه التي يضعها من أجل الاستفادة القصوى من إمكانياته البشرية، ويبدأ الإعداد الجيد للقوى البشرية منذ مرحلة الطفولة، وبالتحديد مرحلة ما قبل المدرسة التي تعتبر مرحلة هامة جدا في تربية الطفل لأنها ذات قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، وبالتالي فهي تترك أثرا ايجابيا أو سلبيا على حياته المستقبلية، حيث يعلل المربون بمزيد من التأكيد أن معظم الاضطرابات والأمراض النفسية والعاطفية والمشاكل الحركية التي تصيب فئة من الناس في غضون حياتهم ليس لها سبب سوى ذلك الجهل والإهمال في تربيته، وهذا ما حمل المجتمعات على الانتباه إلى هذه النواحي التي لها مساس في كيان المجتمع، حيث أنشأت معاهد لتربية الأطفال تتولى رعايتهم قبل سن المدرسة أي قبل أن يتعدى عمره سن السادسة، وقد اصطلح على تسمية هذه المعاهد رياض الأطفال، ويشير عودة وآخرون (1987) إلى أن الاهتمام العالمي بمرحلة ما قبل المدرسة والتعليم ما قبل الابتدائي تجسد في " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 والإعلان العالمي لحقوق الطفل عام 1959 الذين صدروا عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وصادقت عليهما دول العالم، وقد نص الأول على حق كل إنسان في التعليم وزاوج الثاني مابين وجود الطفل الجيد والمجتمع الجيد واعتبر التعليم من حق كل طفل ودعا إلى تطوير ثقافة الطفل وتعليمه بما يتناسب مع قدراته واستعداداته، وتهيئة الفرص اللازمة للعبه وترفيهه مع توجيه اللعب والترفيه إلى غايات تربوية ومساعدة الطفل ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع (**منير بن مطني العتبي**).

وقد اهتمت الجزائر كغيرها من الدول بمرحلة ما قبل المدرسة حيث قامت بتوفير ما أطلقت عليه اسم " التربية التحضيرية" للأطفال الذين هم دون سن القبول الإلزامي للتمدرس من

خلال تأسيسها لدور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية وأقسام التحضيري، حيث نجد أن المرسوم الوزاري رقم 70/76 الصادر يوم 16 أفريل 1976 جاء فيه: " أن التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة" (اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن (5-6) سنوات، ص7).

وصدر أيضا سنة 1990 وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري تم فيها تحديد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ثم صدرت وثيقة أخرى عام 1996 تمثلت في " دليل منهجي للتعليم قبل المدرسي "، واستمر هذا الاهتمام إلى أن تقرر تعميم الأقسام التحضيرية ابتداء من السنة الدراسية 2009/2008 على جميع الأطفال ممن يبلغون خمس سنوات من العمر، كما تقرر اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي (اصدار الأمانة العامة 0.3.2 لوزارة التربية الوطنية إلى مفتشية أكاديمية الجزائر ومديرية التربية حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية، جوان 2005).

وهذا ما حدث فعلا لكن مؤخرا تم الغاء العديد من الأقسام التحضيرية لمواجهة مشكل الاكتظاظ داخل المدارس الابتدائية وبالتالي أصبح مصير الأطفال هو تحويلهم إلى الرياض من أجل التعلم بدلا من اللعب في الشارع (فضيلة مختاري، إلغاء الأقسام التحضيرية لمواجهة الاكتظاظ، المتاح عبرالموقع الالكتروني لجريدة الشروق بتاريخ 14 سبتمبر2012).

وبعد زيارتنا لبعض رياض الأطفال واحتكاكنا بالمربيات لاحظنا أن هذه الرياض لا تخضع للشروط المطلوبة، فأغلبها تتخذ من الشقق والفيلات مقرات لتدريس الأطفال، كما وأنها تتميز بعدم وجود منهج وطني ثابت ومحدد للتربية الحركية بل تعتمد على برامج محلية حرة قائمة على مجموعة من النشاطات تقوم كل روضة بالإعداد لها حسب ما تراه مناسبا ووفقا لإمكانياتها متناسية الأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطفل هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن هناك روضات أخرى تقوم بإحضار برامج انجليزية وايطالية وتطبقها على الأطفال دون تكييفها على البيئة العربية ، فطفل هذه المرحلة يميل إلى الحركة لاكتشاف العالم المحيط به وحتى يستطيع القيام بذلك فإنه يحتاج إلى استخدام الحركات الأساسية التي تعد المهارات الأصلية في حركته إضافة إلى ذلك فإنه يتمكن من اكتشاف نفسه والبيئة من حوله إذا كان بإمكانه إدراك الأشياء بالطريقة الصحيحة، وبعد اطلاعنا على المنهاج المقرر من طرف الوزارة الصادر سنة

2004 والدليل التطبيقي المرفق له لاحظنا أنه يتضمن مجموعة من الكفاءات والقدرات التي تتمحور حول تطوير الجانب الحسي الحركي للطفل، ولا يخفى علينا أن الاهتمام بحركة الطفل في هذه المرحلة له مردود ايجابي من الناحية الصحية والبدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، فمن خلال الأنشطة الحركية يتمكن الطفل من التعرف على كيفية استخدام أجزاء الجسم، ومن خلال السلوك الحركي واللعب يتم حث الأطفال على التفكير وتجهيز عقولهم للإدراك والتعلم. إن بحوث الدماغ تؤكد لنا في الواقع أن ملكة التفكير لدى الأطفال تستحث عندما ينخرطوا في الأنشطة البدنية، كما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية منذ الصغر يساعد على سرعة تطور التوافق الحركي لديه وبهذا تبلورت مشكلة بحثنا في التساؤل العام التالي:

- هل هناك اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى بعض القدرات الادراكية (الحس حركية)؟

التساؤلات الجزئية: لهذا الغرض تم وضع التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم حسب متغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر حسب متغير الجنس؟

2- فرضيات البحث: أما عن الفرضيات فكانت على النحو التالي:

1.2 - الفرضية العامة:

- يوجد اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى بعض القدرات الإدراكية (الحس حركية) لصالح أطفال القسم التحضيري.

2.2 - الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم على الهدف حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.

3 - أهداف البحث:

- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم.
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم حسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر حسب متغير الجنس.

4- أهمية البحث:

بالرغم من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة والتي هي مرحلة الحركات الأساسية ونظرا لأهمية القدرات الإدراكية (الحس حركية) للطفل وضرورة تنميتها له إلا أن برامج رياض الأطفال تكاد تخلو منها على عكس الأقسام التحضيرية التي لديها منهاج خاص يتضمن كفاءات خاصة بإكساب الطفل القدرات الإدراكية (الحس حركية) ومن هنا فإن أهمية البحث تكمن في التنويه

إلى أن تكون برامج التربية الحركية سواء في رياض الأطفال أو في الأقسام التحضيرية مبنية على أساس علمي، وتتماشى مع متطلبات نمو الطفل، وبالتالي ضرورة احتوائها على النشاطات التي تساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على اكتساب الطفل القدرات الإدراكية (الحس حركية) لأن هذا ما يحتاج الطفل إلى اكتسابه خلال هذه المرحلة العمرية.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5- القدرات الادراكية (الحس حركية):

القدرة لغة: مصدر من الفعل قدر وهي القوة والتمكن من فعل الشيء أو تركه، الطاقة والقوة. (محمد حمدي، 2005، ص250)

الادراك لغة: من الفعل أدرك: (إدراكا): الشيء: بلغ وقته، الصبي: بلغ، الثمر: نضج، المسألة: علمها، الشيء: بصره ورآه. (محمد حمدي ، 2005، ص19)

اصطلاحا: هو ادارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري. (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، 1998، ص169).

إجرائيا: بالاعتماد على مقياس هايود للقدرات الإدراكية (الحس حركية) هي: التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.

2.5 - الأقسام التحضيرية:

اصطلاحا: هي عبارة عن أقسام ملحقة بالمدارس الابتدائية يلتحق بها الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات. (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6) سنوات، ص6)

إجرائيا: هي عبارة عن الأقسام الملحقة بالمدارس الابتدائية لولاية سوق اهراس.

4.1 - رياض الأطفال:

اصطلاحا: المقصود بها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين بيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرار تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وروحيا وخلقيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس منه النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل (فرج عبد القادر طه، 2003، ص520).

إجرائيا: هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية خدماتية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-6) سنوات وهذه المؤسسات خاصة وعمومية (تابعة للدولة) بولاية سوق اهراس.

6- منهجية البحث والاجراءات الميدانية:

1.6- منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن نظرا لملائمته لطبيعة البحث.

2.6- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، (35 طفل) من "روضة الأطفال" التي تم اختيارها بطريقة عشوائية و(25 طفل) من القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية " واد زرزور " التي تم اختيارها أيضا بطريقة عشوائية وبالتالي بلغ حجم العينة أي حوالي 10% من مجتمع البحث بعد استبعاد 20 طفل وذلك بعد إجراء التجربة الاستطلاعية.

الجدول رقم (01): يبين عدد أطفال الروضة والقسم التحضيري

عدد الأطفال		النسب المئوية
في الروضة	20	%50
في القسم التحضيري	20	%50

3.6- أدوات الدراسة:

مقياس هايود للقدرات الادراكية (الحسية – الحركية) للاطفال بعمر(5-7) سنوات:

صممه "هايود" سنة 1986 لقياس القدرات الادراكية (الحس حركية) للأطفال بعمر (5- 7) سنوات، استخدمه لأول مرة على البيئة السعودية (المصطفى ، 1998) وقننته (المفتي، 2000) على البيئة العراقية حصرا محافظة نينوى (روضة الرياحين) وحصلت على معالم ثبات 85% ، أما على البيئة الجزائرية فلم يتم تقنينه مسبقا وذلك لعدم وجود دراسات سابقة استخدمت هذا المقياس.

ويتألف من (6) بنود:

1- ثبات حجم الاشياء.
2- الادراك البصري الكلي والجزئي.
3- التعرف على أجزاء الجسم.
4- التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
5- التوازن.
6- تحديد المكان .

ولكن في دراستنا تم استخدام بندين فقط هما البند (3) والبند رقم (4) والملحق رقم (02) يوضح طريقة تنفيذ هذا المقياس.

والملحق رقم (01) يوضح طريقة تنفيذ هذه الاختبارات.

4.6- اجراءات التطبيق الميداني للبحث:

بعد إجرائنا للدراسة الاستطلاعية الأولى وإحاطتنا بمشكلة بحثنا توجهنا إلى مديرية التربية يوم 18 ديسمبر 2012 للحصول على بعض المعلومات التي نحتاجها في بحثنا مثل عدد المدراس الابتدائية وعدد الأقسام التحضيرية وكذلك عدد المقاطعات على مستوى ولاية سوق اهراس، إضافة إلى عدد الأقسام التحضيرية التابعة للمقاطعة العاشرة المتمثلة في دائرة الحدادة والتي مثلت مكان إجراء بحثنا، وقد واجهتنا صعوبات في تحديد عدد الروضات على مستوى الولاية وذلك لتعدد الجهات التابعة فهناك روضات تابعة للبلدية وروضات تابعة للهلال الأحمر الجزائري وروضات تابعة للضمان الاجتماعي وأخرى تابعة للخواص، وفي 09 جانفي 2013 صباحا توجهنا إلى روضة الأطفال حيث قمنا بتطبيق مقياس القدرات الادراكية (الحس حركية) على 05 أطفال خارج عينة الدراسة، وفي يوم 10جانفي 2013 صباحا توجهنا إلى المدرسة الابتدائية "واد زرزور" حيث قمنا بتطبيق نفس المقياس على 05 أطفال من القسم التحضيري وبعد أسبوع قمنا بإعادة نفس المقياس على نفس الأطفال من أجل حساب معاملات الصدق والثبات لهذا المقياس، وبعد تأكدنا من مدى صلاحية هذه الاختبارات لعينة الدراسة قمنا بإجراء التجربة الميدانية وتطبيق هذه المقياس على العينة الأصلية للبحث والتي قدرت بـ (40) طفل: (20 طفل) من الروضة و (20 طفل) من القسم التحضيري وذلك في شهر أفريل 2013 وذلك كما يلي:

- تم قياس القدرات الإدراكية (الحس حركية) لأطفال الروضة بعمر (5- 6) سنوات بتاريخ 8 أفريل 2013 وذلك بمساعدة مربية الروضة حيث قمنا بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم (10) أطفال ، وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة على التعرف على أجزاء الجسم أطفال المجموعة الأولى وبعد الانتهاء من هذا الاختبار تم تطبيق اختبار القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر على نفس المجموعة ، وعند الانتهاء من هذا الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبارين على المجموعة الثانية بنفس الطريقة.

- تم قياس القدرات الإدراكية (الحس حركية) لأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات بتاريخ 10 أفريل 2013 حيث طبقت الباحثة اختبارات المهارات الحركية الأساسية بنفس الطريقة التي طبقت على أطفال الروضة وذلك بعد تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تضم كل مجموعة (10 أطفال).

5.6- الأساليب الاحصائية:

تمثلت أهم القوانين والقواعد والتقنيات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في دراستنا في:

معامل ارتباط بيرسون:

$$ر = \frac{ن[مج(س ص)] - [(مج س)\times(مج ص)]}{\sqrt{[ن(مج\times س^2) - (مج\times س^2)]\times[ن(مج\times ص^2) - (مج\times ص^2)]}}$$

(غريب محمد سيد أحمد، 2012، 309)

المتوسط الحسابي:

$$\bar{س} = \frac{\sum س}{ن}$$

الانحراف المعياري:

$$ع = \sqrt{\frac{\sum (\bar{س} - س)^2}{ن - 1}}$$

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متساويتين.

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين.

نظام الحزمة الاحصائية SPSS.

7- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1.1.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم بشكل عام:

الجدول (02): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم بشكل عام.

المعالم الاحصائية	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2			
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	20	8.400	2.119	20	8.800	2.044	38	.000	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للأطفال الروضة بـ (8.400) والانحراف المعياري بـ (2.119)، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.800) وبانحراف معياري (2.044)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قدر بـ (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 .

2.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1.2.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بشكل عام:

الجدول رقم (03): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بشكل عام

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	20	2.900	0.966	20	3.100	1.033	0.001	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للأطفال الروضة بـ (2.900) والانحراف المعياري بـ (0.966)، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (3.100) وبانحراف معياري (1.033)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب هي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05

3.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1.3.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5- 6) سنوات في مهارة الرمي على هدف ثابت:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	12	8.400	2.055	11	8.600	2.021	.000	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح1= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح2= 11) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (8.400) والانحراف المعياري بـ (2.055)، أما المتوسط الحسابي للإناث القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.600) وبانحراف معياري (2.021)، كما يوضح هذا الجدول دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 .

2.3.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم:

الجدول رقم (05): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	08	8.200	2.001	09	8.400	2.222	0.300	دال

يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح1= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح2= 09)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (8.200) والانحراف المعياري بـ (2.001) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.400) وبانحراف معياري (2.222)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.300) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 .

4.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

1.4.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر(5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح2	س2	ع2	ح2	س2	ع2		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	12	2.600	1.003	11	2.800	1.025	.000	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح= 11) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (2.600) والانحراف المعياري بـ (1.003)، أما المتوسط الحسابي للإناث القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (2.800) وبانحراف معياري (1.025)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن مستوى الدلالة المحسوب (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 .

2.4.7- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر:

الجدول (07): يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح1	س1	ع1		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	08	3.200	1.033	09	3.400	0.966	0.030	دال

يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح= 09)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (3.200) والانحراف المعياري بـ (1,033) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (3.400) وبانحراف معياري (0.966)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب هي (0.030) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05.

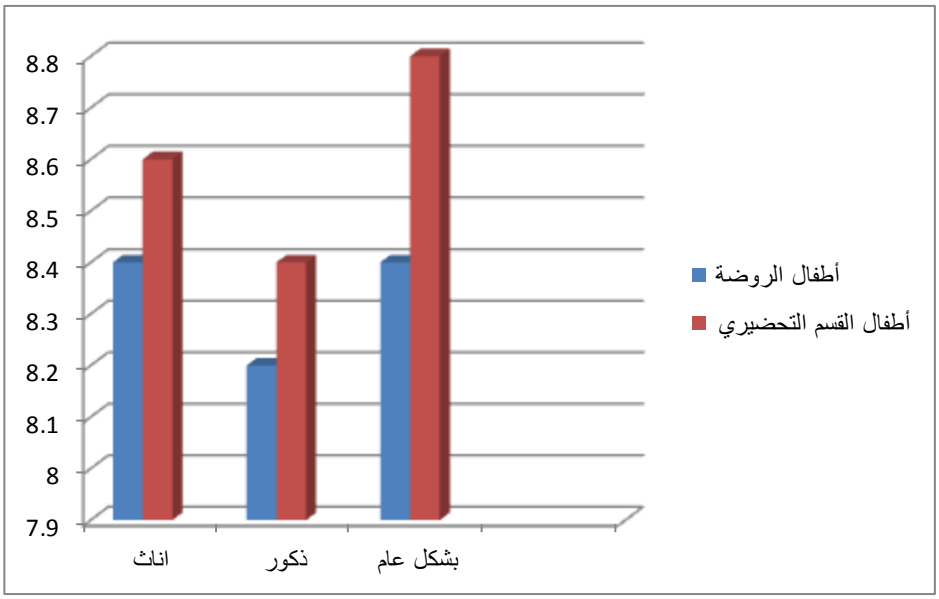

الشكل البياني رقم(01): يمثل الفروق بين أطفال الروضة و التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

من خلال الشكل البياني رقم (01) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الذكور في القسم التحضيري.
- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الإناث في القسم التحضيري

الشكل البياني رقم (02):يمثل فرق المتوسطات بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

من خلال الشكل البياني رقم (02) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الذكور في القسم التحضيري.
- ✓هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الإناث في القسم التحضيري.

8- استنتاجات عامة:

إن إيماننا القوي بأهمية اكتساب الطفل للمهارات الحركية الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة واقتناعنا بضرورة وجود برنامج تربية حركية لتنمية هذه القدرات قمنا بهذا البحث

الذي هو عبارة عن دراسة مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في بعض المهارات الحركية الأساسية على أساس أن أطفال القسم التحضيري يعتمدون على منهاج مقرر من طرف الوزارة يتضمن كفاءات وقدرات تنمية القدرات الإدراكية (الحس حركية) من أجل إثبات أو نفي هذه القناعات، وبعد تطبيق مقياس القدرات الإدراكية (الحس حركية) على عينة من أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري واطلاعنا على الخلفية النظرية والدراسات السابقة توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح الذكور في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح الإناث في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح الذكور في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح الإناث في القسم التحضيري.

9- الاقتراحات:

بناء على كل ما سبق في الفصول النظرية وعلى ضوء ما توصلنا إليه من نتائج في الفصل التطبيقي، ومن خلال انجازنا لهذا البحث اتضحت لنا عدة اقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية على مستوى رياض الأطفال مبنية على أسس علمية وتتماشى مع خصائص نمو الطفل.
- وضع مقياس التربية الحركية ضمن برامج الدورات التكوينية لمربيات رياض الأطفال.
- الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس حركية) لدى طفل الروضة.

- ❖ منح طفل الروضة الوقت الكافي للحركة بحرية وعدم حجزه بين جدران الروضة لمشاهدة التلفاز.
- ❖ ضرورة اعتماد مربيات رياض الأطفال على المنهاج الموضوع من طرف الوزارة والدليل التطبيقي المرفق له خاصة مع الأطفال بعمر (5- 6) سنوات حتى لا يكون هناك تفاوت في القدرات بينهم وبين أقرانهم الملتحقين بالأقسام التحضيرية.
- ❖ ضرورة تفرد أساتذة التربية البدنية والرياضة بتربية أطفال القسم التحضيري حركيا باعتبارهم مختصين في هذا المجال.
- ❖ إجراء دراسات تحليلية نقدية لبرامج التربية الحركية برياض الأطفال على مستوى القطر الجزائري.
- ❖ الاهتمام بإجراء دراسات أخرى تختص بالجانب الحس حركي لدى طفل ما قبل المدرسة (4- 6) سنوات.
- ❖ ضرورة توفر الأسس العلمية في مباني الروضة حتى تسمح للطفل بالتحرك بحرية.

10- قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة:

مراجع اللغة العربية:

1- أسامة كامل راتب، أمين انور الخولي، **التربية الحركية للطفل**، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، .1998

2- فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج وواقع**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

3- فرج عبد القادر طه ، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، دار غريب ، ط2 ، القاهرة ، 2003.

4- محمد عودة الريماوي، **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)**، دار المسيرة، ط01، عمان، 2003.

5- مروان عبد المجيد إبراهيم، **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختيارات والقياس في التربية الرياضة** ، عمان ، الأردن ، .1999

6- يسرية صادق، زكريا الشربيني، **تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، ط1، مصر، بدون ذكر السنة.

مراجع اللغة الأجنبية:

7- Rasmus ,C.J, Fowler.J, **Movement activities for places and spaces**, washington, 1977.

3.10- قائمة المناشير والمراسيم:

1- اصدار الأمانة العامة 0.2.3 لوزارة التربية الوطنية إلى مفتشية أكاديمية الجزائر و مديري التربية بالولايات ، **حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية**، جوان 2005 م.

2- مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، **الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6) سنوات و تطبيقاتها التربوية**، عن اليونيسيف، 2006.

المرسوم الوزاري رقم 70/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976.

3- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)**، 2004.

4- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)**، 2004.

6.4- مواقع الأنترنت:

1- (منير بن مطني العتبي، واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، المتاح بالموقع الالكتروني: ،بتاريخ: 31http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=7496 أوت 2012.

2- فضيلة مختاري، إلغاء الأقسام التحضيرية لمواجهة الاكتظاظ، المتاح في الموقع الالكتروني: http://www.echoroukonline.com/ara/articles/141617.html،بتاريخ:14سبتمبر2012.